والجمع بين اقوال المرتضى والصديق ولا يضرها وايانا ما يقوله الجاهل الزنديق ومع ما سمعت لا محيص لهم الا بالانحراف عن الجادة المستقيمة والمكابرة الصريحة اعاذنا الله تعالى من البدع وجعلنا من اهل الهداية والتقوى

الدليل الرابع

اعلم ان فحول علماء الامة جعلوا زهد النبي عم وسيرته من المعجزات الباهرة الدالة على نبوته ولهذا يحكى عن احد من السلاطين الكفرة المعدودين من الحكماء المتالهين انه سئل عن نبينا الحجاز من سيرة نبينا في صفوه مع كونهم بالزهد والعدل والصلابة في الدين والرفق مع المؤمنين فقال حسبي هذا واسلم بذلك فبلغ الى النبي عم فلم ينكره بل دعا له فثبت حسن ذلك الاستدلال بالعقل والتقرير عند الفطن الخبير والناقد البصير ولا يخفى عليك ان ما هو جدير بكونه مثبتا للنبوة خليق بان يثبت به الخلافة التي هي فرع من فروعها ومن له ادنى انصاف وتتبع لا ينكر حسن سيرة الشيخين وزهدهما وجدهما في اقامة الشرع واحياء مراسمه والتعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله حتى ان عمر رضي الله عنه قتل ابنه في حد الخمر ولم ياكل الا خبز الشعير ولم يلبس الا اخشن الثياب مع انه كانت حصة كل من المهاجرين من الغنائم الوفا من الدنانير والدراهم كما يشهد عليه كتب السير والاخبار وكان اكله من كد يده الشريفة وفضله اكثر من ان يحصى وفضائل الصديق اكثر من فضائله بالاتفاق ولذلك اجتمعت قلوب المهاجرين الاولين والانصار السابقين على تبعهما واتباع اوامرهما ونواهيهما ومن انكر ذلك طبع الله على قلبه واعد له عذابا اليما

الدليل الخامس

لا خفاء في ان الغرض الاصلي من النبوة اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ورفع الشرك ومن الخلافة هذه هذا مع تقوية الدين الناسخ وتضعيف المنسوخ وفرع هذا الاصل نشر العدالة والانصاف والشيخان قد اظهرا اليد البيضاء في تلك الامور كلها كما لا يخفى على احد اذ قد انخرط بها خلاصة اهل الارض في سلك المسلمين ولا سيما في زمان الفاروق وقد تم انه اسلم في ايام خلافته اكثر من الف وما نتي بلد وهيك هذه في صحة خلافتهما وجلالة قدرهما ان كنت منصفا بالعقل متصفا

الدليل السادس

ان عليا رضه زوج ابنته ام كلثوم بنت فاطمة رضه من عمر بن الخطاب رضه وقت خلافته ولو كان عمر على الباطل وخصوصا في امر الخلافة التي اجل

خصوصا

الامور والظلم فيها اكبر الكبائر واعظم المعاصي لما صح من علي تزويج مثل هذه الطاهرة المقدسة وكذلك لم يزوج النبي عم من عثمان والجواب بان النبي عم زوج منه قبل ارتداده وكفره وعناده لان النبي عم كان مخبرا باحوالهم الماضية والمستقبلة من الوحي ثم قد كثرت المواصلة بين الصحابة واهل البيت حتى ان ام جعفر الصادق رضه ام فروه بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضه ونسبه ينتهي الى الصديق اما كما ينتهي الى المرتضى ابا وفي حمل ذلك على التقية ما تري من المفاسد بل اقبح لان امر العرض اعظم من سائر الامور وستطلع في الخاتمة على ما يقوله الرافضة في خصوص هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم انهم اخس الناس كلاما واعتقادا ويظهر لك سوء حالهم ووخامة مآلهم

الدليل السابع

ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه سمى اولاده باسم الصديق والفاروق كما سمى باسم الرسول عم وقد روي صحيحا ان من حقوق الولد على الوالد تسميته باسم حسن واذا عرفت ذلك لا ينكر غير المعاند ان في تلك التسمية تشريف الاولاد وكيف لا يكون المخالف معاندا وان عليا رضه ترك اسماء ابائه واخذ باسم الشيخين وهل هذا الا اسعاد واحسان في حق الولد وهل يجتمع ذلك الا مع المرتبة القصوى في الولاية والقرب من الله سبحانه لهما فكيف يخاف من الله تعالى من لم يذكر اسمهما بالخير وينال منهما ان هذا الا ظلم عظيم وكفر بما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرفضة انهم يوجهون تلك التسمية بانه رضه انما فعل هذا التسهيل على شيعته حتى لو ارادوا التسمية اولادهم تقية باسمهما كان لهم مثل ذلك متشبث والمؤمن الفطن عارف بركاكة هذا التوجيه الاشبه بالهزل والسخرية على ان الامر لو كان كذلك لكان لتسمية بعض اولاده باسم معاوية اوجب عليه لان الناس كانوا يخافون من بني امية اكثر منهما وكان الاحتياج الى التقية عنهم في مثل ذلك اشد ومع ذلك لم يسم علي رضه ولا احد من ولده احدا من اولادهم باسم معاوية وقد سموا باسم الشيخين منهم ابو بكر بن علي وعمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعمر بن علي بن الحسين السبط وغير ذلك ولا يقع المعاندة الا المقامع على رؤسهم

الدليل الثامن

وهو عند العارفين قطعي ان الله تعالى جعل